بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل قلوب اوليائه مرايا جمال ذاته وصير وجوههم مظاهر اسمائه وصفاته فصاروا بحيث اذا رأوا ذكر الله وجههم وذكرهم وتفكرهم يفنى عما سواه والصلوة والسلام على المظهر الاتم والنور الاعم افضل خلفائه وسيد رسله وانبيائه وعلى آله واصحابه معادن الانوار وخزائن الاسرار وعلى اوليائه واحبائه الذين ارتفعت حجب الاكوان عن سرائرهم فنبعت المعارف والحقائق من ضمائرهم وبعد فاحرره الفاضل العلام وشيخ مشائخ الاسلام سلمه الله وابقاه والى اعلى مراتب القرب وفاه فى تحقيق الرابطة التى هى لحصول المرام واسطة مما الهمه ربه القادر وسنح به خاطراه العاطر من التمهيد الانيقة والتحقيقات الدقيقة فكله صحيح ومقبول ومن مسلمات اهل المعقول والمنقول ومقررات اولى الالباب والابصار والبصائر لا ينكره الا جاهل مكابر انطمست بصيرته وعميت سريرته فعد الرابطة التى هى اصل عظيم من اصول طريقتنا العلية النقشبندية بل هى اعظم اسباب الوصول بعد التمسك بالكتاب والسنة المصطفوية بدعة فى الطريقة

ودعم انها شئ لا اصل له ولا حقيقة كلا انها مما اطبق عليها محققو الصوفية الكرام عن آخرهم واتفق عليها علماء السنة والجماعة قدس الله اسرارهم وشكر سعيهم ونصوا عليها واوضحوها فى كتبهم واستنبطوها من الآيات الشريفة والاحاديث المنيفة فمنها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال سيد المشائخ الكبار حضرت اخواجه عبيد الله الاحرار قدس سره ما حاصله ان المعية مع الصادقين المأمور بها فى كلام رب العالمين هو الكون معهم صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وقال للكينونة مع الصادقين معنيان احدهما بحسب الصورة وهو ان يجالسهم ويصاحبهم ليتنور باطنه بدوام صحبتهم من انوار اوصافهم العلية واخلاقهم البهية والآخر بحسب المعنى وهو ان يربط بهم ولا يجعل صحبتهم موقوفة على النظر اى الرؤية الظاهرية بل تكون دائمة اى بالبصيرة الباطنية فاذا داوم على هذا تحصل له المناسبة وتقوى بالمقصود والمرام انتهى ما نقله فى رشحات عين الحياة ومنها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)